الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن البنك الإسلامي من المؤسسات التى تعمل على مبادئ الشريعة الإسلامية، ويعتمد إلى الخطوات الموجودة من القرآن والحديث، ومن مبدأ نشأته كان البنك الإسلامي يتجنب عن كل العمليات التى تتعلق بعنصر الربا والغرر، ويعمل على المساعى والاستثمار على مبدأ المضاربة والمشاركة والتجارة فى نيل الربح.

والبنك الإسلامي يقوم بدور الوسيط المالي (intermediary unit)، ويفضل أن يمارس جميع الأنشطة المالية، والتجارية، والمصرفية، والصناعية، والعقارية، والزراعية، هذه كلها طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية.[1] لأن قواعد الشرعية الإسلامية تجعل على قيام الصناعات والزراعات والتجارات التى تحقق بها مصالح الناس فرضا دينيا.[2] وهذه الأنشطة من عملية التمويل، و التمويل من أكبر وسيلةفى

---

[1] عاشور عبد الجواد عبد الحميد، **النظام القانونى للبنوك الإسلامية، الطبعة**، (هيرندن–فيرجينيا: المعهد العالى للفكر الإسلامي، ١٩٩٦)، ص ٢٦٥

[2] **نفس المرجع**، ص ١١

نيل الموارد للبنك، بما أنه من أكبر قسم الملكية للبنك (activa) فى الميزان وأنه كذلك قد يكون من أكبر الخطر الذى يسبب إلى الخسارة.[٣] ومن حيث ذلك كان البنك الإسلامي يقدم النظر فى تنفيذ التمويل الصحيح من أول قبول العملاء (طالب التمويل إلى البنك) إلى آخر تسديد التمويل[٤].

فوجب للبنك الحفظ ليكون التمويل سليما من الخطر لوقوع كثير من المشكلات فى تدبير التمويل بوجود التحريف فى عملية التمويل كعدم تسديد التمويل، و هذا سبب من نقصان الرقابة على أنشطة التمويل، والتحريف من عملاء البنك الذين أخذوا المنفعة من الصفقة.[٥] وللدفع عن التحريف والخطر فى هذا التمويل وضع البنك الإسلامي الرقابة على أنشطة التمويل، ورقابة التمويل فعّالة إذا كان كل مسؤول فى عملية التمويل يتسابقون ليكون تمثيلا لجميع المسؤوليين.

---

[٣] فيز الرفاعى و أندريا فرمتا فيزل ، *Islamic Financial Management*، (جاكرتا: Rajawali Press ، PT RajaGrafindo Persada، ٢٠٠٧) ، ص ٢

[٤] الغريب ناصر، **أصول المصرفية الإسلامية**، (القاهرة: توزيع أبو للو للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦ م)، ص ١٥٧

[٥] ديدين حافظ الدين و هنرى تنجنج، *Manajemen Syari'ah Dalam Praktik*، (جاكرتا: Gema Insani، ٢٠٠٣)، ص ١٦٧

ومن جانب ذلك كان الاختلاف الذى يظهر بين البنك الإسلامي والتقليدى هي أنواع مُنتَجات التمويل (financing product) الذى يعرضها البنك إلى العملاء.[٦] فيعرض البنك التقليدي فى مُنتَجات التمويل على نظام الفائدة. وبالعكس، إن البنك الإسلامي مستخدم العقود الشرعية فى تمويله كالمضاربة والمشاركة والتجارة والسلم والاستثناء والإجارة والأجرة، وكذلك كان البنك الإسلامي لن يعطي التمويل قبل النظر إلى حلال وحرام موضوع التمويل والمصلحة والمضرات الموجودة للمساعي فى إعطاء هذا التمويل، ولذلك كانت الإدارة التى استعملها البنك الإسلامي فى الرقابة على أنشطو التمويل أدق بالنسبة إلى إدارة الرقابة على أنشطة التمويل التى استخدمها البنك التقليدي.

وهنا يكون البحث عن إدارة الرقابة على أنشطة التمويل الخاصة للبنك الإسلامي مهم جدا حتى لا تقلد إدارة الرقابة على أنشطة التمويل بالبنك التقليدى التى لا تساوي فى الأمر. البنك التقليدي. ومع هذه الأهمية الكبيرة، لم يجد الباحث

---

[٦] مدرجد كنجورا وسوحرجونو، *Manajemen Perbankan Teori dan Aplikasi*، الطبعة الأولى، (يوكياكرتا: BPFE، ٢٠٠٢)، ص ٥٩٨

كتابا خاصا كاملا عن هذا الأمر[٧] فيحتاج إلى البحث. فبهذا، وعزم الباحث على القيام البحث العلمي عن إدارة رقابة التمويل الخاصة للبنك الإسلامي.

وأخير، إن هذا البحث بحث أولي بسيط لايخلو من النقصان فيحتاج إلى الباحثين الآخرين لتكميله.

ب. تحديد المسألة

مؤسسا على الخلفية السابقة وليكون البحث مرتبا ومواصلا إلى غايته، حدد الباحث بحثه فيما يلى:

١. ماماهية إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي؟

٢. كيف آلية إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى تحديد المسألة الساق فالأهداف التى قصدها الباحث إلى كتابة هذا البحث هي:

---

[٧] أنظر إلى كتاب *Islamic Financial Management*، فيز الرفاعى و أندريا فرمتا فيزل ، (جاكرتا: Rajawali Press، PT RajaGrafindo Persada، ٢٠٠٨)، إنما هذا الكتاب لم يكن فيه الخصائص لهذا البحث لأنه قلد كثير فى التعريف أو بيان آلية هذا البحث بما استخدم البنك التقليدى

١. الكشف عن ماهية إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي.

٢. الكشف عن آلية إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي.

د. أهمية البحث

يرجو الباحث بعد إتمام كتابة هذا البحث الحصول على المنافع الكثيرة لنفس الباحث خصوصا و للقارئين عموما، نظرية (theoretically) كانت أم عملية (practically). لذا قسم الباحث هذه الأهمية إلى قسمين:

١. الأهمية النظرية

أما الأهمية النظرية التى يرجو الباحث بعد كتابة هذا البحث، فهي:

أ) زيادة المعلومات والبحث فى البنوك الإسلامية خاصة فى موضوع إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي.

ب) ليكون هذا البحث مساهمة غالية للباحثين الآخرين الذين يبحثون عميقا في خزانة العلوم الاقتصادية الإسلامية خاصة في إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي.

ج) ليكون هذا البحث زيادة للكتب والمؤلفات لكلية الشريعة وبالخصوص في قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة دار السلام الإسلامية.

٢. الأهمية العملية

يرجو الباحث بجانب الأهمية النظرية أن ينفع هذا البحث من الجانب العملي:

أ) لزيادة معرفة المجتمع عن إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي.

ب) ليكون مرجعا لمن أراد أن يتعامل بإدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي.

٥. البحوث السابقة

قد بحث كثير من المثقفين المسلمين عن إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي، من بعضهم:

الغريب ناصر في كتابه **الرقابة المصرفية على المصرف الإسلامية** الذى يبين عن نظام رقابى مصرفى على صياغته واستقاق ضوابطه ومعاييره وأساليبه ثم

بين عن الاختلاف بين بعض متطلبات نظام الرقابة المصرفية فى قسم التمويل، كذلك يبحث عن الطبيعة الذاتية التى تميز البنك الإسلامية. لكن هذا الكتاب لم يأتى بتنفيذ إدارة الرقابة خصوصا.

نادية حمدى صالح في كتابه **تقويم العملية الإدارية** يبين عن مفهوم الإدارة الذى جوهر وطبيعة البنك الإسلامي. وظائف الإدارة والبنك الإسلامي و تنظيم الإدارى فى الإسلام و التنظيم فى البنك الإسلام وكيفية عملية الرقابة وتقويم الأداء لدي البنك. ولكن هذا الكتاب لم يأتى ببيان التمويل كثيرا بل يبين عن الإدارة الرقابة.

محمد عبد الكريم أحمد إرشيد فى كتابه **الشامل فى معاملات و عمليات البنك الإسلامية** يبين عن مفهوم بنك الإسلامي مع بحث عن الإنشاء والأهداف بنك الإسلامي ثم يبين عن الصفات واختيار وأسلوب عمل المراقب الشرعى. ثم يبين عن المهمات وغايات الرقابة الشرعية فى البنك الإسلامية. وهذا الكتاب يبين بيانا مجملا عن الرقابة بل كثيرا يبين عن البنك الإسلامي.

أحمد إبراهيم أبوسن فى كتابه **الإدارة فى الإسلام** يبين عن مفهوم الإدارة ونشأتها ووظائفها الإدارة فى الإسلام، ثم يبين عن مفهوم الرقابة وأساليبها مع

الرأى العلماء عن الرقابة، و ولاية المظالم فى عملية الرقابة. وهذا الكتاب يبين كثيرا عن الإدارة ونقص فى بيان التمويل فى البنك.

الغريب ناصر فى كتابه **أصول المصرفية الإسلامية** فيه يبين عن الأنواع الرقابة فى البنك الإسلامي منها القابة الداخلية والخارجية والرقابة الشرعية فى البنك الإسلامي. ثم يبين كذلك عن مفهوم التمويل فى البنك الإسلامي. ولكن لم يكن بيانا دقيقا عن تنفيذ الرقابة فى البنك الإسلامي.

كان الباحثون السابقون لم يأتوا بيانا واضحا عن آلية الإدارة رقابة التمويل فى البنك الإسلامي. لذا سيقوم الباحث بالبحث عن ماهية الإدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي.

و. الإطار النظري للبحث

للوصول إلى النتائج المرجوة استخدم الباحث منهج دراسة البحث المعياري (Normative Approach) وهو المنهج الذي يستعمل لفهم الدين مؤسسا

على الإطار الألوهي المصادر من الاعتقاد أن التعاليم الدينية هي أصح من التعاليم الأخرى[٨].

لسهولة فهم هذا البحث استخدم الباحث المعايير الثلاثة فى هذا البحث فيما يلي:

كانت الإدارة فى مفهومها العامة هي الفن أو القدرة على استخدام الامكانيات المادية والبشرية المتاحة بأقصى قفاية لتحقيق أهداف معينة، ومن الرأي المجتمع أنها علم بقدر مقدرة المبادئ المخططة والمتعارف عليها فى أي عصر من العصور، ولكنها أيضا فن بقدر مقدرة الأفراد القياديين فى تطبيق تلك المبادئ المخططة والمتعارف عليها على مرر العصور[٩]. ولكن كانت الإدارة فى الحديث تقوم على أسس الاستغلال الأمثال للموارد المادية والبشرية معا للوصول إلى أفضل النتائج.

---

[٨] أبو الدين نتا، *Metodologi Studi Islam*، (جاكرتا: PT. Raja Grafindo Persada، ١٩٩٨)، ص ٢٨

[٩] أحمد إبراهيم ابو سن، **الإدارة فى الإسلام** ، (دار الخريجى للنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ). ص ١٤٦

وأما الرقابة على أنشطة التمويل هي من الكلمتين أسسين (الرقابة وأنشطة التمويل) و الرقابة هي احدى مكونات العملية الإدارية وهي وظيفة من وظائف الإدارة التى ترتبط بأوجه النشاط الإدارى المختلفة من تخطيط وتنظيم وقيادة واتخاذ للقرارات ولتنفيذ تلك القرارة، وهي عملية متابعة دائمة تهدف أساسا إلى التأكيد أن الأعمل الإدارية التى تسير فى اتجاح الأهداف المخططة بالرسوم المرضية، كما تهدف إلى الكشف عن الأخطاء والإنحرافات، ثم تصحيح تلك الأخطاء والإنحرافات بعد تحديد المسؤول عنها ومحاسبتها المحاسبة القانونية العادلة[١٠]. وأما أنشطة التمويل هو التوفير المستلزمات المالية للمشارع والمخططة التى قامت بأدائها البنك، كمنشآت مالية واستثمارية. وكانت الرقابة على أنشطة التمويل هي الجهز الذى استعمل لمتابعة التمويل، لتشريع معرفة أحوال التمويل (early warning system) من الخسارة التى تعقب على نزول جودة التمويل، وهذه كلها يمكن بأن يأخذ الخطوات لتحذير من الخسارة.[١١]

و البنك هو المؤسسة التى تقوم بصفة معتادة بقبول الودائع وتقديم القروض للغير، وقد نشأت البنوك على ممارسة هاتين الوظيفتين، والبنك الإسلامي

---

[١٠] **نفسه المرجع** ، ص ٢٣.

[١١] فيز الرفاعي و أندريا فرمتا فيزل ، **المرجع السابق**، ص٤٨٨

هو المؤسسة المالية التى تعمل على جمع أموال المجتمج و إعطاء الدين و التمويل فى مرور التصرفات والعملية، هذه العملية موافقة للشريعة الإسلامية، فعملية البنوك الإسلامية مؤسسة على المعاملة الإسلامية التى تعتمد على نصوص القرآن والحديث، أنه يختلف مع البنك التقليدى الذى هو من وحدة الواسطة بين المجتمع، بمعنى أنه يتلقى ودائع المودعين بفائدة منخفضة.[١٢] و البنك الإسلامي مشروع اقتصادى، وتفضيل عن قيامه بوحدة الواسطة الأموال المجتمع (بغير أسلوب الفائدة الربوية)، فهو يمارس جميع الأنشطة المالية والتجارية والصناعية والعقارية والزراعية أي جميع الأنشطة العمرانية بوجه عام، وأن البنك الإسلامي محكوم بقواعد الشريعة الإسلامية[١٣].

ز. منهج البحث

استخدم الباحث منهج البحث فى بحثه فيما يلي:

١. نوع البحث

---

[١٢] الغريب ناصر، **المرجع السابق**، ص ٤٧

[١٣] عاشور عبد الجواد عبد الحميد ، **المرجع السابق**، ص ١٣

هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية (Library Research) وهي الطريقة لإيجاد البيانات بوسيلة الكتب ومطالعتها للحصول إلى النتائج.[١٤]

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات فى هذا البحث تأتي من الكتب والوثائق والمؤلفات المتعلقة بالبحث. لقد قسم الباحث مصادر البيانات إلى قسمين، المصادر الأوّلية والمصادر الثناوية.

أ) المصادر الأولية (Primary Resources): وتحتوي على الكتب المتعلقة بموضوع البحث. استخدمها الباحث بأخذ النظريات فيها. وتكون وسائل الإعلام التي تخبر عن المسائل المتعلقة بهذا البحث.

ب)المصادر الثانوية (Secondary Resources): وتحتوي على المقالات المساعدة للمصادر الأولية من المجلات والجرائد والصفحات التي تؤخذ من إنترنيت (internet) وما إلى ذلك. أخذ الباحث منها الفكرة الزائدة والفهم العميق عن هذا البحث.

---

[١٤]محمد نظير، *Metode Penelitian*، الطبعة الثالثة،(جاكرتا: Ghalia Indonesia، ١٩٨٨)، ص ١١١

٣. منهج جمع البيانات

استخدم الباحث في جمع البيانات على المنهجين:

أ) منهج الملاحظة (Observation Method)

هذا المنهج هو جمع الحقائق بكثرة قراءة الكتب الموجودة واستخراج النتائج منها بالمشاهدة والملاحظة بالظواهر والحوادث التي لها علاقة بهذا الموضوع[١٥]. واستخدم الباحث هذا المنهج بقراءة الكتب وغيرها من الحقائق بالحضور إلى المكتبة.

ب) منهج الوثائق المكتوبة (Documentary Method)

هذا المنهج هو مطالعة الصحائف كالكتب والمجلات والوثائق المكتبية والنظم والكتابة اليومية وما أشبه ذلك[١٦]. استخدمها الباحث لقراءة الكتب والمقالات وغيرها ثم دراستها وترتيبها.

---

[١٥] سهرسمي أريكنتو، *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*، (جاكرتا: Rineka Cipta، ١٩٨٧)، ص ١٣٣

[١٦] **نفسه المرجع** ، ص ١٣٥

٤. فن تحليل البيانات

ليحصل الباحث إلى الغرض بعد جمع البيانات لهذا البحث فيحتاج إلى المناهج التحليلية المستخدمة في تحليل البيانات المجموعة هي:

أ) الطريقة القياسية (Deductive Method)

هي طريقة أخذ الاستنباط من البينات العامة إلى الخاصة بإظهار الأشياء المهمة في الكتابة.[١٧] استخدم الباحث هذه الطريقة في بيان الفكرة العامة عن نظرية إدارة الرقابة على أنشطو التمويل فى البنك الإسلامي.

ب)الطريقة الإستنتاجية (Inductive Method)

هي طريقة الاستنباط بجمع البيانات الخاصة المتعلقة بالبحث والاستنتاج فيها من القواعد العامة[١٨]. استخدم الباحث هذه الطريقة لتحليل البيانات عن نظرية إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي.

---

[١٧]محمد نظير، **المرجع السابق**، ص ١٩٧.

[١٨]**نفسه المرجع**، ص ٢٠٢

ج) فن التحليل الوصفي المضموني (Descriptive Content Analysis Method)

هو منهج التحليل العلمي عن متون النص والبيانات المذكورة[١٩]. استخدم الباحث لإيجاد المفهوم الواضح عن إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي التي تحتاج للحصول إلى نتيجة البحث الصحيحة.

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

للحصول على الأهداف التى أرادها الباحث ولسهولة القراءة والفهم وإتمام هذا البحث، فقد قسم الباحث هذا البحث إلى أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول: يشمل المقدمة التي تتضمن خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظرى للبحث، ومنهج البحث، وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني: يشمل على النظرة العامة عن الإدارة والرقابة على أنشطة التمويل والبنك الإسلامي ، ويحتوي على ثلاثة فصول، الفصل الأول هي النظرة

---

[١٩] سهرسمي أريكنتو، **المرجع السابق**، ص ٨

العامة عن الإدارة من حيث التعريف والمبادئ والوظائف. والفصل الثاني هي النظرة العامة عن الرقابة على أنشطة التمويل من حيث تعريفها وأهدافها. والفصل الثالث هي النظرة العامة عن البنك الإسلامي من حيث التعريف وتاريخ نشأة البنك الإسلامي والمبدأ الأساسية للبنك الإسلامي ووظائف البنك الإسلامي.

الباب الثالث: يشمل على آلية تنفيذ إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي. يتكون هذا الباب على فصلين، هما: الفصل الأول فيه ماهية إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي من التعريف والمبادئ والأهداف والوظائف إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي. والفصل الثاني فيه آلية إدارة الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي من حيث طور التخطيط والتنظيم والتنفيذ والرقابة لعملية الرقابة على أنشطة التمويل فى البنك الإسلامي.

الباب الرابع: يشمل على الخاتمة بفرعيها نتائج البحث والاقتراحات.